وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإسلامية

قسم اللغة العربية / الدراسات الأولية / المرحلة الثالثة

المادة: تحليل نص

المحاضرة

اعداد:

أ.د. موفق حسين عليوي

﴿ فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ فِي ٱلْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَٰهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ ٱلْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوٓاْ أَمَدًا ﴿١٢﴾ نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِٱلْحَقِّ ۚ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُواْ بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُواْ فَقَالُواْ رَبُّنَا رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَاْ مِن دُونِهِۦٓ إِلَٰهًا ۖ لَّقَدْ قُلْنَآ إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍۭ بَيِّنٍ ۖ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ ٱفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ ﴾

[الكهف: ١١-١٥]

معاني الفردات

﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰٓ ءَاذَانِهِمْ﴾: أنَمْناهم نومًا عميقًا؛ بحيث لا يَسْمعون.

﴿بَعَثْنَٰهُمْ﴾: أيقَظْناهم مِن نومِهم.

﴿ٱلْحِزْبَيْنِ﴾: الفريقَين المختلفَين في مُدَّةِ بقائِهم في الكهفِ.

﴿أَمَدًا﴾: غايةً ومُدَّة.

﴿وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ﴾: قَوَّيْناها بالصَّبْرِ والتثبيتِ على الحقِّ.

﴿شَطَطًا﴾: قولًا بعيدًا مجانِبًا للحقِّ.

الإعراب:

﴿فضربنا﴾: الفاء عاطفة، وضربنا فعل وفاعل.

﴿على آذانهم﴾: جار ومجرور متعلقان بضربنا، ومفعول ضربنا محذوف تقديره: حجابًا مانعًا لهم من السماع.

﴿في الكهف﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿سنين﴾: ظرف متعلق بـ﴿ضربنا﴾.

﴿عددًا﴾: نعت لسنين، أي: معدودة أو ذوات عدد.

﴿ثم﴾: حرف عطف للتراخي.

﴿بعثناهم﴾: فعل وفاعل ومفعول به.

﴿لنعلم﴾: اللام للتعليل أو للعاقبة، ونعلم مضارع منصوب بأن مضمرة بعدها، والمصدر المؤول من أن والفعل مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ﴿بعثناهم﴾.

﴿أي﴾: اسم استفهام مبتدأ.

﴿أحصى﴾: فعل ماض، وفاعله يعود على ﴿أي الحزبين﴾.

﴿لما لبثوا﴾: اللام حرف جر، وما مصدرية، ولبثوا فعل وفاعل، والمصدر المؤول من ﴿ما﴾ وما بعدها مجرور باللام، والجار والمجرور متعلقان بـ﴿أحصى﴾.

﴿أمدًا﴾: مفعول به، وقيل: ﴿أحصى﴾ اسم تفضيل فهو خبر ﴿أي﴾، و﴿أمدًا﴾ تمييز.

﴿نحن نقص عليك نبأهم بالحق﴾: نحن مبتدأ، وجملة نقص خبر، و﴿عليك﴾ جار ومجرور متعلقان بـ﴿نقص﴾، ونبأهم مفعول به، و﴿بالحق﴾ جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال من فاعل نقص، أو من مفعوله وهو النبأ، فالباء للملابسة.

﴿إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى﴾: الجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب، وإن حرف ناسخ، و﴿هم﴾ اسم إن، وفتية خبر إن، وجملة ﴿آمنوا بربهم﴾ خبر ثان، أو نعت لفتية، وزدناهم فعل وفاعل ومفعول به أول، وهدى مفعول به ثان، أو تمييز.

﴿وربطنا﴾: عطف على زدناهم.

﴿على قلوبهم﴾: جار ومجرور متعلقان بـ﴿ربطنا﴾.

﴿إذ﴾: ظرف للزمن الماضي متعلق بـ﴿ربطنا﴾.

﴿قاموا﴾: فعل وفاعل، وجملة ﴿قاموا﴾ في محل جر بإضافة الظرف إليها.

﴿فقالوا﴾: عطف على قاموا.

﴿ربنا﴾: مبتدأ.

﴿رب السماوات والأرض﴾ خبر.

﴿لن﴾: حرف نفي ونصب واستقبال.

﴿ندعو﴾: مضارع منصوب بـ﴿لن﴾.

﴿من دونه﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال، لأنه كان صفة لـ﴿إلهًا﴾ وتقدم عليه.

﴿لقد﴾: اللام جواب للقسم المحذوف، وقد حرف تحقيق.

﴿قلنا﴾: فعل وفاعل.

﴿إذا﴾: حرف جواب وجزاء مهمل.

﴿شططا﴾: نائب عن المفعول المطلق، أو مفعول به، أو حال من ضمير مصدر ﴿قلنا﴾.

﴿هؤلاء﴾: مبتدأ.

﴿قومنا﴾: بدل من اسم الإشارة، أو عطف بيان.

﴿اتخذوا﴾: فعل وفاعل، والجملة خبر.

﴿من دونه﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿آلهة﴾: مفعول به. أو ﴿هؤلاء﴾ مبتدأ، و﴿قومنا﴾ خبر، وجملة ﴿اتخذوا﴾ في موضع نصب على الحال.

﴿لولا﴾: حرف تحضيض.

﴿يأتون﴾: فعل مضارع وفاعل، والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

﴿عليهم﴾: جار ومجرور متعلقان بمحذوف حال.

﴿بسلطان﴾: جار ومجرور متعلقان بـ﴿يأتون﴾.

﴿بين﴾: صفة.

﴿فمن أظلم﴾: الفاء استئنافية، ومن اسم استفهام مبتدأ، وأظلم خبره.

﴿ممن افترى﴾: ﴿ممن﴾: جار ومجرور متعلقان بـ﴿أظلم﴾، وجملة ﴿افترى﴾ صلة ﴿مَن﴾ لا محل لها من الإعراب.

﴿على الله﴾: جار ومجرور متعلقان بـ﴿افترى﴾.

﴿كذبا﴾: نائب عن المفعول المطلق، لأنه بمعنى المصدر، وجملة ﴿فمن أظلم...﴾ مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

الوزن الصرفي:

(الكهف) ، اسم جامد لمطلق الغار، وزنه فعل بفتح فسكون، جمعه كهوف وأكهف.

(الرقيم) ، اسم جامد للوح الذي كتبت فيه أسماء أهل الكهف، وقيل هو اسم الوادي الذي فيه أصحاب الكهف، وقيل هو اسم القرية التي خرجوا منها، وقيل هو اسم الجبل، وقيل هو الدراهم التي كانت مع أهل الكهف، وقيل هو الكلب الذي كان معهم.. وزنه فعيل وهو بمعنى مفعول إذا كان بمعنى اللوح.

(رشدا) ، مصدر سماعيّ لفعل رشد يرشد باب فرح، وزنه فعل بفتحتين.

(عددا) ، هو صفة مشتّقة وزنه فعل بفتحتين بمعنى مفعول، أو هو مصدر لفعل عدّ الثلاثيّ بمعنى الإحصاء.

(الحزبين) ، مثنّى الحزب، وهو اسم جمع لمجموعة الناس وزنه فعل بكسر فسكون، جمعه أحزاب زنة أفعال.

(أحصى) ، فيه إعلال بالقلب أصله أحصي- بالياء- جاءت الياء متحرّكة بعد فتح قلبت ألفا، وزنه أفعل.

(شططا) ، مصدر سماعيّ لفعل شطّ فلان في حكمه جار وظلم وزنه فعل بفتحتين، والفعل من باب ضرب.

البلاغة:

١- الاستعارة التبعية:

في قوله تعالى «فَضَرَبْنا عَلَى آذانِهِمْ» شبه الإنامة الثقيلة بضرب الحجاب على الآذان، كما تضرب الخيمة على السكان.

وجوز بعضهم أن تكون من باب الاستعارة التمثيلية.

٢- التعليق:

في قوله تعالى «ثُمَّ بَعَثْناهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصى لِما لَبِثُوا أَمَداً» ليس المراد أن يعلم الله شيئا هو داخل في نطاق علمه، ولكنه أراد ما تعلق العلم به من ظهور الأمر لهم، ليزدادوا إيمانا واعتبارا، وليكون ذلك من الألطاف الخفية على المؤمنين في زمانهم، أو ليحدث تعلق علمنا تعلقا حاليا، أي نعلم أن الأمر واقع في الحال بعد أن علمنا قبل أنه سيقع في مستقبل الزمان.

- الاستعارة التصريحية التبعية:

في قوله تعالى: «وَرَبَطْنا عَلى قُلُوبِهِمْ» .

الربط هو الشد بالحبل. والمراد قوينا قلوبهم بالصبر على هجر الأوطان والفرار بالدين إلى الكهف، وجسرناهم على قول الحق والجهر به أمام الجبارين.

المعنى المجمل:

ثم بعد سيرهم ولجوئهم إلى الكهف ضربنا على آذانهم حجابًا عن سماع الأصوات، وألقينا عليهم النوم أعوامًا كثيرة.

ثم بعد نومهم الطويل أيقظناهم لنعلم - علمَ ظهورٍ - أي الطائفتين المتنازعتين في أمد مكثهم في الكهف أعلم بمقدار ذلك الأمد.

نحن نطلعك - أيها الرسول - على خبرهم بالصدق الذي لا مرية معه، إنهم شبان آمنوا بربهم، وعملوا بطاعته، وزدناهم هداية وتثبيتًا على الحق.

وقوّينا قلوبهم بالإيمان والثبات عليه، والصبر على هجر الأوطان فيه، حين قاموا معلنين بين يدي الملك الكافر إيمانهم بالله وحده، فقالوا له: ربنا الذي آمنا به وعبدناه هو رب السماوات ورب الأرض، لن نعبد ما سواه من الآلهة المزعومة كذبًا، لقد قلنا - إن عبدنا غيره - قولًا جائرًا بعيدًا عن الحق.

ثم التفت بعضهم إلى بعض قائلين: هؤلاء قومنا اتخذوا من دون الله معبودات يعبدونها، وهم لا يملكون على عبادتهم برهانًا واضحًا، فلا أحد أظلم ممن اختلق على الله كذبًا بنسبة الشريك إليه.